

المصدر : عكاظ
التاريخ : 28-09-2006
العدد : 14642
الصفحات : 4
المسلسل : 22

الامير محمد بن ناصر لـ «عكاظ»: نويد تخصيص ميزانيات مستقلة للمناطق

جازان محل اهتمام القيادة ومشاريع العام الماضي أرسيت بالكامل

”

٣٠ مشروعا تنمويا جديدا..
٥٠٠ وحدة سكنية للمنطقة

٤٨ مليوناً لتطوير (عمليات)
مستشفى الملك فهد.. والتلوث
البكتيري تمت السيطرة

اعتمادات الاصلاح البيئي لا
تكفي.. والمياه الجوفية ليست
هاجسا

“



الامير محمد بن ناصر

”

لقاءاتنا بالملك تصب دائما
باتجاه تنمية المناطق والارتقاء
بخدمة المواطن

الشكاوى الكيدية تعطل توزيع
مخططات المنح لذوي الدخل
المحدود

ندعو هيئة السياحة لاستغلال
الجزر.. ورجال الاعمال للافادة من
الفرص الاستثمارية

“

”

تأمين حدودنا ضد التهريب
والتمسك بميزيد من الوعي
واستخدام التقنيات الحديثة

سدود جديدة للحد من مخاطر
السيول.. وننتطلع لاعتماد مشروع
الطريق الدولي

ألف سيدة في مشروع الاسماك..
ومشاريع قادمة للحد من الهجرة

“

عبدالله الجارثي (جدة)

أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان أن العمل جبار على قدم وساق لاستقبال خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لدى زيارته التقديرية للمنطقة. وقال سموه في حوار أجرته معه «عكاظ» إن الملك ابيد الله سيدين في جازان المدينة الطبية الأولى على مستوى المناطق.

وأوضح سموه ان امراء المناطق سيتشرفون بالاستماع لتوجيهات الملك حفظه الله والتي تركز عادة على ما يهم المواطنين في ظل حرصه ابيده الله على توفير كافة الاحتياجات لابناء المملكة. وقال سموه انه يؤيد مقترح تخصيص ميزانيات مستقلة للمناطق مشيراً الى ان جازان موعودة بمشروعات تنموية هامة سلم منها ١٢ مشروعا من بين ٣٠ مشروعا.

وأعترف سموه بنقص الاعتمادات للاصلاح البيئي في المنطقة مبدياً القرار الخطة واعتماد مبالغ كافية لها. ونفى سموه وجود أزمة مياه في جازان خاصة ان السدود الموجودة والمعتمدة روعي فيها الشرب والسقي فيما ستصل المياه الحلاة من الشقيق الى اقصى المنطقة.

وحدد سموه الدعوة لرجال الاعمال لدراسة الفرص الاستثمارية في المنطقة ودعا هيئة السياحة لفتح باب استغلال الجزر الساحرة ومطالب بطريق دولي لربط جازان بمكة المكرمة.

وتوقع سمو الامير محمد بن ناصر ان يصل عدد المساكن التنموية بالمنطقة الى اكثر من ٥٠٠ وحدة وتشرف عن اعادة تخطيط جازان وخلق مدنيتها وقراها للقضاء على الشكاوى الكيدية وتوزيع الأراضي والمنتج على المواطنين. وفيما يلي نص الحوار:

لقاء الملك

يتشرف امراء المناطق عقب اجتماعهم السنوي بقاء خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد.. كيف تتطلعون الى هذا اللقاء؟

– لقاء الملك ولقاء سمو ولي العهد في نهاية اجتماعات امراء المناطق تصب دافئاً في خدمة المواطن حيث نستمتع الى توجيهاتهما التي تحت دافئاً على البحث والعمل الجاد والمضرب بما يخدم كل منطقة من جميع النواحي التنموية او الادارية او الامنية وكل ما يتعلق بخدمة المواطن والبقية يركز على الامارات وتنسيقها ودور مجالسها لتقديم مشاريعها وخدمة اولوياتها.. وهذا اللقاء له اهميته الخاصة.

ما هي استعداداتكم لزيارة الملك لمنطقة جازان؟

– الاستعدادات والعمل جبار على قدم وساق لاستقبال رجل البناء والتنمية ودافئاً ما تحظى المنطقة برعايته وتوجيهاته السديدة.

مهوم المنطقة

كيف ترون أهمية طرح مهوم منطقتكم في الاجتماع السنوي لأمراء المناطق؟

– اللقاء بعد ذاته مهم جداً لتبادل الآراء ووضع التصورات المشتركة وبعض الصعوبات التي تواجه الادارة واخذ توجيهات سمو وزير الداخلية ومناقشة اوراق العمل المقدمة من قبل بعض امارات المناطق والمناقشات العامة لكل ما يهم المنطقة من مشاريع او خلافه او نقص في بعض الامور او ابداء بعض الآراء والملاحظات والتوصيات كلها تدور في الاجتماع اضافة الى الاستفادة من خبرات اصحاب السمو امراء المناطق في بعض ما يقترحونه او يخططون له في هذا الاجتماع للوصول لما ينفع الدين والوطن.

اجتماع تحضيري للوكلاء

هل تاملون افكاراً او رؤى معينة لهذا الاجتماع؟

– الاجتماع يسبقه اجتماع تحضيري لوكلاء امارات المناطق واجتماعات عديدة للمسؤولين في الشؤون الامنية او الشؤون القانونية او الحقوقية او الادارية لوضع تصورات واوراق العمل ومن ثم قبول وترفع للاجتماع الذي يقر له جدول اعمال ويتم فيه النقاش لها هو مطروح ولما هو مستجد.

الاهم فالمهم

هل يخطط امراء المناطق لهذا الاجتماع السنوي ويقدمون مقترحات لخدمة المناطق؟

– دافئاً تقدم مقترحات لكن يؤخذ الاهم ثم المهم ان قدّمنا عدة مقترحات وتوضع بعضها في جدول الاعمال.

جازان محل الاهتمام

وكيف ستقلون احتياجات جازان؟

– الحقيقية جازان تأخذ جزءاً كبيراً من اهتمام ولاية الامر بدليل تشكيل لجنة وزارية لمنطقة المنطقة وتم توجيهات وخطط مشرية وخمسية للمنطقة.. وهذا الاجتماع لا يبحث مشاريع التنمية الا بصفة عامة لكن هناك موضوعات محددة يتم تحديدها من قبل وكلاء الامارات في الامور التشريعية والقانونية والتنظيمية والامنية وهي بشكل عام.. اما التنمية فإنها تبحث في مجالات اخرى.

المشاكل الحدودية

المناطق الحدودية عادة تشهد عمليات التهريب والتسلل.. فهل ستبحثون في الاجتماع اوضاع المنطقة الحدودية الحد من هذه الظواهر او القضاء عليها؟

– صحيح ان المناطق الحدودية شغلها الشاغل محاربة التهريب والتسلل والحد من هذه الظواهر سواء المد الفكري او التهريب او المهربات او الامور الخديعة على مجتمعاتنا وشغلنا الشاغل تقوية رجال الامن وحرس الحدود وتزويدهم بالمعدات الدقيقة واللزمة لمساعدتهم على اداء عملهم البطولي في كل المجالات سواء في الحدود او داخل المنطقة ودافئاً تقدر جهودهم في عمليات الضبط والمواطن هو الحارس بعد الله وله دور كبير للحد من هذه الظواهر.. والامر بالمقسط في مناطق الحدود هو التهريب بكل انواعه وتركز على الحملات الامنية وتطهير المنطقة في الخط الثالث وزيادة وعي الناس في مكافحة هذه الافات الخطيرة على البلاد والعباد.

المشروعات والتنمية

ما الذي تحقق لجازان في الميزانية؟

- جازان وبعض المناطق الأخرى حظيت بأولوية في الميزانية وليس المهم المبالغ بل الأهم هو التنفيذ والإدارة الجيدة لهذه المشاريع والميزانيات المعطاة والمطلوب من الإدارة والمواطن برمجة المشاريع المعتمدة للتنفيذ وهذه تشارك فيها الوزارات وأفرعها وإمارة المنطقة والعمل مشترك... والإعتمادات طيبة وتبشر بالخير.

هل يواجه سموكم معوقات أثناء التنفيذ؟

- أحيانا تواجه بعض المعوقات.. وهذا العام صدر توجيه خادم الحرمين الشريفين بتنفيذ المشاريع أو تحويلها إلى جهات أخرى.. والحمد لله كل مشاريع المنطقة تحت ترسيتهما أو على وشك الترسية وأقصد التي اعتمدت في ميزانية العام الماضي.

ميزانيات مستقلة

هناك من يرى أهمية تخصيص ميزانيات مستقلة للمناطق للتبويض بأعمال مشاريعها.. كيف ترون أهمية ذلك؟

- هذا الأمر مطروح وأعلنه سمو ولي العهد وإن شاء الله سيحقق هذا لأن المنطقة فيها أفرع للوزارات وفيها مجلس المنطقة ويعرفون احتياجاتهم وعلى قولهم (اهل مكة ادري بشعبائها) ويعرفون اولوياتهم ومطالب المواطن ورغباته

وتمنى تخصيص ولو جزء بسيط من الميزانية للمشاريع في كل منطقة.

بكتيريا المستشفى

ما حقيقة اشكاليات مستشفى الملك فهد بجازان وبخول المياه لغرفة العمليات ومن ثم اغلاقها؟

- اعتمد للمستشفى مبالغ طيبة جدا لتحديثه وفلاحد، وتبقى فقط غرفة العمليات الرئيسية واعتمد لها حوالي ٢٨ مليون إضافة إلى ٢٠ مليون في السابق والأمن العمل جار على قدم وساق.. اما ما نشر في الصحف عن البكتيريا والفحوصات هذه تحدث في كل المستشفيات في العالم لكنها ضخمت أكثر من اللازم والوضع مسيطر عليه وحول اجراء بعض العمليات إلى المستشفيات الأخرى وغرفة العمليات ستعود لعملها قريبا إن شاء الله.

مشكلة غرفة العمليات وقف عليها وزير الصحة.. فهل تستوجب أي مشكلة ان يحضر الوزير لعلها؟

- المستشفى تجاوز عمره ٢٥ او ٣٠ عاما وقيل ثلاث سنوات بدأت اعمال الترميم والإصلاح لغرفة العمليات في وجود ضغط عمل كبير ومراجعين وعدم وجود مستشفيات في السابق لكن الآن خف الضغط وبه الحمد لدينا ثلاثة او اربعة مستشفيات وتوسعت عملية تحديث مستشفى الملك فهد المركزي وهذا شيء مطمئن.

الا توجد بدائل للمستشفيات في جازان في حالة وقوع مثل هذه الظروف؟

- لدينا اعداد كبيرة من المستشفيات بعضها افتتح والبعض الآخر في طريقه للانفتاح بالإضافة إلى بناء المدينة الطبية التي سيفتحها خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله لى زيارته للمنطقة وهي تحوي مستشفيات عديدة للصحة النفسية والتخصص وغيرها وتقريبا ستكون من اوائل المدن الطبية في المملكة.

درء الأوبئة

جازان مهددة بالأمراض الأوبئة.. هل هناك خطة طويلة المدى للتصدي لهذه الظواهر؟

- طبعاً. أي منطقة منخفضة وعلى الساحل تكون حاضنة للأمرض والإصحاح البيئي والتوعية البيئية مطلوبة والحقيقة نحن على مدار العام نعمل مع وزارات الصحة والزراعة والشؤون البلدية والقروية بشكل منسق ومنظم لجعل المواطن مطمئنا ولكن نعرف ان المواطن له دور كبير جدا سواء في درء الاخطار الصحية أو الأمنية أو الاجتماعية أو الفكرية وبالإضافة إلى مكافحة الميادين نحاول عمل توعية بيئية للمواطن وكلنا تسير بالشكل المرضي بما يخدم المواطن بالدرجة الأولى.

الملح والمياه الجوفية

ولكن مشكلة جازان مع المياه الجوفية من جانب والملح من جانب آخر يؤثر على البنى التحتية.. ما الذي اعدتموه سموكم لمواجهة هذه الظواهر الطبيعية؟

- الميناء تأثر بالملح وتم اخلاؤه نظرا لقرابه من جبل الملح الذي سيتم استنفاره وترسيته على مستمر وسوف تنتهي مشكلته ويمكن اختيار مناطق أخرى لاستخراج الملح.. أما المياه الجوفية لا توجد فيها مشكلة كالتى تكمن في الإصحاح البيئي والذي يفترض ان يستمر نظرا أن المنطقة حدودية والتدفق البشري هائل والمخلفات كبيرة جدا والقرى متشابكة ومترابطة ونحن نطالب بالإصحاح ليكون بصفة مستمرة دون توقف ولا تتوقف عند

السيول والتحلية

معاناة جازان مع الأمطار والسيول وما تطلفه من أضرار إنزلية.. ما هي الحلول التي تتخذونها سموكم لحماية المواطنين وممتلكاتهم وتمويضهم في حال الكوارث؟

- اعتد هذا العام ثلاثة سدود تضاف إلى السدود السابقة وفي الطريق سيتم اعتماد سدود جديدة ونحن مع الوزارات المعنية على تواصل وهذا العام شهدت جازان أمطارا وسيولاً لم تشهدها من قبل ولم يتجم عنها أي ضرر كبير بفضل من الله ثم بسبب الوعي والعمل الجاد والمستمر وتنظيف الأودية ومجاريها وعدم ترك الفرصة لضعاف النفوس بتغيير مجاري السيول بالإضافة إلى أن السدود الموضوعة روعي فيها الشرب والنقيا وهذه إن شاء الله سوف يساعد المنطقة سواء في الزراعة أو الاستخدام الشخصي أو المخزون الاستراتيجي.

لا أزمة مياه

نحن نتحدث عن المياه.. ماذا تم بشأن مشروع التحلية وهل سيعطي جازان ومحافظةها؟

- المشروع انتهى وتمت ترسيته لتوسع محطة الشقيق سواء في الكهرياء أو المياه التي تستصل إلى صامطة بعد أن تم تحديد مسار الأنابيب وتناول تغذية المنطقة الجبلية والآن الوضع مطمئن وسوف تصل إلى أقصى المنطقة.. ولا توجد أزمة مياه في جازان لأن المياه متعددة والسدود تعمل وبعض الأودية تجري فيها المياه طوال العام.

الاستثمارات والطرق

السنوات الماضية شهدت لقاءات وزيارات لرجال الأعمال لجازان.. الا ان الملاحظ هناك عزوف عن الاستثمار في المنطقة.. ما هي الأسباب الحقيقية وهل باتت جازان غير صالحة للاستثمار؟

هذا الحد وإذا حدثت مشكلة تبدأ حلها بشكل ارتجائي ومن أهداف الاصحاح البيئي تدوير النفايات والمحافظة على البيئة والتخلص من الاغنام المستوردة من القرن الافريقي او بعض الدول الأخرى والمشروع شامل بما فيه عمليات الردم للنفايات والمياه الراكدة لا سيما ان السيول تتدفق في المنطقة على مدار العام.. وفي المقابل نستفيد من الاصحاح اقتصاديا بدلا من استخدام الوسائل البدائية ولجعل المنطقة صحية وسليمة.

الاصحاح البيئي

على من أوكل مشروع الاصحاح البيئي لجهات معينة وهل انتم متفائلون بتتفيده؟

- نعم.. امارة جازان هي التي تقوم بهذا الدور رغم ان الاعتمادات ليست بالمستوى المطلوب وخصوصا في المبالغ المعتمدة لتغطية المنطقة ككل ولكن لا بأس فيما اعتمد هذا العام لكنني اطمح لان تكون هناك قناعة من جدوى الاصحاح البيئي على مستوى المنطقة.

هل ناقشتم المشكلة مع الوزراء المعنيين والى ماذا توصلتم؟

- نعم ناقشنا معهم وعرضتها في اللجنة الوزارية ومع وزارة المالية ووضعت في الخطط العشرية للمنطقة وتنمى اقرارها ودراسة جدواها وتطبيقها وتحديد اهداف يصل لها الانسان مع وضع الامكانيات المطلوبة حسب دخل الدولة في خمس أو عشر سنوات.

والخطط المدروسة للوصول للهدف هو تسخير كل الامكانيات لانيها نجعلنا تعمل وفي نفس الوقت لا نجعلنا نحمل الدولة أمورا أكبر من طاقتها.

- والله الناس بدأت ولكن ليس بالشكل المطلوب واننا من خلال هذا الحديث ادعو رجال الاعمال الى دراسة الفرص الاستثمارية في المنطقة الواعدة ونحن نحاول في كل المجالات تسهيل الأمور ولن تقدم على اي مشروع غير مثمر ومرح.. نحن مسخرون كل امكانياتنا لمساندة رجال الاعمال ولكن ذلك لا يصل الى الطموحات المأمولة.. والعضلة ان رجال الاعمال يفضلون وجود بنى تحتية ثابتة ونحن مازلنا في البداية والبنى التحتية خصصت لها مبالغ كبيرة وتنمى مهم ان تبدأ استثمارهم من الآن وتتماشى مع البنى التحتية وكل شيء موجود، فالمدنية الصناعية سوف يعتمد لها مبالغ طيبة والطرق بشكل طيب والمياه سوف تصل قريبا والميناء اصبح شبه حر وتنمى ان يعرف رجال الاعمال ان لهم دورا كبيرا في خطط التنمية.

ولكن الطرق التي يتحدث عنها سموكم ما زالت قديمة ولم يطرأ عليها جديد.. متى يتحسن وضعها لاسيما ان الحوادث تصد الايرباء على الطريق الساحلي وبالقرب من جازان؟

-تنمى الآن ان يكون هناك طريق دولي يربط جازان مع منطقة مكة مروراً بعسير والباحة ومن ثم تأتي فكرة الربط بالسكة الحديد، كل مناطق المملكة مربوطة بطرق دولية عدا منطقة جازان وقبل عامين طرح للدراسة والتصميم وانتهى لكنه لم يعتمد في العام الماضي وتنمى ان يعتمد في هذا العام وهي دائرة بين وزارة المالية ووزارة النقل دراسة الحلول للتصاء على مشغلة واثار الطريق الساحلي.

السياحة

واجهت فرسان مشكلة في النقل رغم انها محطة جنب السياحة وتكاد تكون معزولة عن الخدمات وجلب الاستثمارات لها.. ما حدود المشكلة.. وسبل حلها؟

—خلال اسبوعين او ثلاثة سوف تصل عبارتان وسيتم شراء ثلاثة كبدائل وأتمل ونعول على هيئة السياحة العليا ان تفتح الفرص لاستغلال الجزر الساحرة للسياحة بتوفير مطارات وفتاديق واستغلالها سياحيا لانها من افضل المناطق ويجب ان تشكل عامل جذب كبير.

وهل هناك دور لهيئة السياحة في جازان بشكل عام لتحليل تلك المواقع في منطقة سياحية؟

—نحن نعمل معهم بصفة مستمرة واربمنا اتفاقيات واصورا تمت بشكل مبدئي وهناك خطط بعيدة وقصيرة المدى والسياحة ليست فتاديق ورحلات جوية لكنها تحتاج الى الكثير من الاستعدادات والتنظييمات وتعديل بعض الأنظمة والقوانين التي تجعل السياحة ترفيهية ومتعة وهم يملكون ويتمنون ان تتسارع الخطوات وتحول المنطقة الى سياحة لانها تستحق بما لديها من مقومات من جبال وسواحل وجزير.

ماذا عن التنمية الريفية في جازان؟

—هذه تحت الدراسة ونحن نعمل بشكل كبير جدا مع افرع الوزارات لكن لاحظ ان منطقة جازان بالذات تعاني من مشكلة حجج الاستحكام ونحاول اقتناعهم والتفاعل مع خطط الدولة في تنمية الريف.

لاتداخلات ادارية

هل هناك تداخلات ادارية في ظل التوسع العمراني؟

—لاتوجد لدينا تداخلات مع منطقتي عسير ونجران ونحن نرثيط في حدود مع عسير واليمن ولا توجد اي مشاكل.

المخططات والاسكان التنموي

ماذا تم بشأن التعويض بالمخططات والتمتع لايجاد مساكن خيرية للفقراء ونوي الدخل المحدود؟

— هناك مشاريع في بدحة ومشاريع مؤسسة الملك عبدالله نوالديه ومشاريع مؤسسة الأمير سلطان الخيرية وجمعية الأمير محمد بن ناصر للاسكان الخيري وهناك مشاريع من محسنين تتراوح من ٧٠ الى ١٠٠ وحدة اضافة الى ١٥ موقعا سلمت الى وزارة الشؤون الاجتماعية لبناء المساكن الشعبية كمراكز للنمو الحضري وكما يقال (الحبل على الجرار) ان شاء الله.

وكم يبلغ عدد المستفيدين من هذه المساكن وهل هناك قوائم للمنتظرين؟

—هذا يعتمد على عدد الوحدات وأتوقع انها تصل الى ٥٠٠ وحدة أو أكثر لانه لا تتوفر لدي الارقام بدقة ومشروع الملك عبدالله نوالديه ضخم جدا ويحوي كل المقومات التي يحتاجها المواطن وهناك لجان تعمل دراسات للاسكان الشعبي وتجري مسوحاته من متخصصين والمسألة تتم بطريقة منظمة لاعطاء كل ذي حق حقه.

تخطيط المنطقة

واين تقف وزارة الشؤون البلدية والقروية من هذا الأمر لاعادة تخطيط المنطقة؟

—الوزارة لديها مشروع تخطيط منطقة جازان اكل وهذا تم ترسيته على شركات وان شاء الله سيكون الانتهاء منه قريبا ويعدها سيتم خفلة وتنظيم لجمع المدن والقرى وتنتهي مشكلة الشكاوى الكبري وتوزع الاراضي على المواطنين.. وهنا تبدأ التنمية الحقيقية.

ومنى توقعون الانتهاء من هذا المشروع؟ —حسب ما أبلغني به أمين المنطقة انه في القريب.

اراضي المنح

هل تمناني جازان من مشكلة اراضى او مخططات؟

—قريبا ومشكلتنا الحالية المنح والمخططات واي توزيع لها على المواطنين له مردودات طيبة اقتصادية واجتماعية والحقيقة فيها مشاكل بالاضافة انه لا توجد اراض قابلة للبيع الفوري وكلها مرصودة وتحاول بكل الطرق لايجاد الحلول المناسبة لتبرير حجج الاستحكام وتوزيع المخططات على ذوي الدخل المحدود والآن نحن بصدد صدور الاوامر وتبييض الاراضي وتحديدها لتوزيعها لكن ضعاف النفوس كثيرون كلما نرغب في التوزيع نجد من يعترض وتظهر قضية وتعطل مصالح المواطنين وطبعاً هناك ديوان المظالم وجهات اخرى تبحث هذه الامور واي مواطن له الحق في الاعتراض والدفاع عن حقوقه انما كان له حق.. تأمل ان شاء الله القضاء على هذه الظاهرة ومعالجة الشكاوى الكيدية المؤدية للتعطيل.

فرص التوظيف

هل يوجد جهازان فرص وتوظيفة تحد من هجرة الاماني الى مناطق اخرى؟

—هناك شركة متخصصة في الاسماك اعلمت انه في القريب العاجل سيتم توظيف(١٠٠٠) سيدة بالاضافة الى الشباب وهذا مشروع سبق الاعلان عنه وهو واحد من ضمن ٣٠ مشروعاً سلم منها حوالي ١٢ مشروعاً وسوف تتيح الوظيفة وغيرها.. هل استثمرت افكاركم الفرصة لكبير عدد ممكن من المواطنين للعدل وهناك الجامعة والمصانع باعتبارها العوامل الأساسية للحد من الهجرة.

اجتماع سنوي

هناك اجتماع مع النخبة من ابناء جازان الذين يعيشون خارجها بسبب ارتباطاتهم الوظيفية وغيرها.. هل استثمرت افكاركم في تطوير المنطقة وتحد من مشكلة ما يسمى بالهجرة لمن اخرى؟

—لدينا اجتماع شبه سنوي معهم ويقدمون كل ما في وسعهم ومشكلة جازان هي الاسكان وانباء المنطقة مهاجرون خارجها ومستقرون في المدن الاخرى فمن الصعب ان يتركوا اعمالهم والعودة الى المنطقة التي لم يكن فيها جامعات واسكان كاف ومرحيب ووسائل ترفيه اخرى والآن وهو المهم ستتوفر بسنن ملامهي ومولات واسواق وفتاديق وسيعلمن عنها قريبا.